



INTERNATIONAL JOURNAL OF RESEARCH IN SOCIAL SCIENCES &
HUMANITIES

An International Open-Access Peer Reviewed Referred Journal

Impact Factor: 8.909

E-ISSN : 2249 – 4642

P-ISSN: 2454 - 4671

The Role of Interactive Media in Developing International Relations Between Iraq and China

Adnan Hammood Radhi

DOI: <http://doi.org/10.37648/ijrssh.v11i02.009>

Paper Received:

28th January, 2021

Paper Accepted:

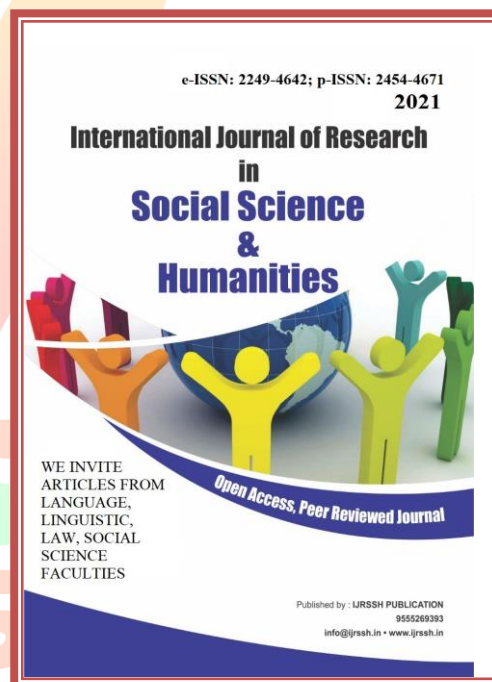
22nd April, 2021

Paper Received After Correction:

24th April, 2021

Paper Published:

01st May, 2021



How to cite the article: Adnan Hammood Radhi, The Role of Interactive Media in Developing International Relations Between Iraq and China, April-June 2021 Vol 11, Issue 2; 178-211, DOI: <http://doi.org/10.37648/ijrssh.v11i02.009>

ABSTRACT

The technological revolution in the field of communication has contributed to the overcoming of geographic space and political boundaries, and new media has brought about a structural change in the quality of quantity and quality in the media. What is meant by new media simply are digital media in order to distinguish them from traditional (interactive), interactive (Internet) and networked (digital) media.

We live in a new digital world in which communicative knowledge has increased, especially by boys and young men, and an interactive atmosphere has been created, as there are many media outlets, and the owners of messages have multiplied with them, and their media materials have varied, which include the chaff, the fat, the good, the bad, the truthful and the liar. Countries, researchers and specialists should search for the essence of these media in terms of form and content, especially in our Arab world which, unfortunately, is consumed and not innovated, and this is what makes us deepen the search for these means and know the content of the material they broadcast and verify their effects, the truth of those behind them, and determine the goals that They want to reach it, Shedding light on digital diplomacy and modern means of communication and its importance in political work and international relations is a very important issue, and how does it play this role? How can it be invested, and discover its ability to reach all segments of society.

Key words: Interactive Media, Development, International Relations, Iraq, China.

New
تغير بنوي في نوعية الكم والكيف في وسائل الإعلام. والمقصود بوسائل الإعلام الجديدة ببساطة هي وسائل
media والشبكية (Internet) والتفاعلية (Interactive) الإعلام الرقمية وذلك لتفريقها عن وسائل الاعلام التقليدية
)Digital. (

نحن نعيش في عالم رقمي جديد زادت فيه المعرفة الاتصالية ، وخاصة من قبل الفتيان والشباب ، وخلق أجواء تفاعلية فقد
تعددت الوسائل الإعلامية وكثر معها أصحاب الرسائل وتعددت موادهم الإعلامية والتي فيها الغث والسمين والصالح
والطالح والصادق والكاذب وجعلت العالم يعيش في متاهات عديدة ومن هنا كان لزاماً على الدول والباحثين والمختصين أن
يبحثوا في جوهر هذه الوسائل من حيث الشكل والمضمون وخاصة في وطننا العربي الذي ومع الأسف يستهلك ولا يبذل ،
وهذا ما يجعلنا أن نعمق البحث عن تلك الوسائل و معرفة فحوى المادة التي تبثها والتحقق من تاثيراتها ، وحقيقة من يقف

إن تسليط الضوء على الدبلوماسية الرقمية ووسائل التواصل الحديثة خلفها وتحديد الأهداف التي يريدون الوصول إليها، وأهميتها في العمل السياسي والعلاقات الدولية مسألة في غاية الأهمية ، وكيف تلعب هذا الدور ؟ وكيف يمكن استثمارها ، واكتشاف قدرتها على الوصول إلى كافة فئات المجتمع .

الكلمات المفتاحية : الاعلام التفاعلي , تطوير , العلاقات الدولية , العراق , الصين .



المقدمة :

شهد العالم منذ منتصف القرن العشرين قفزات تكنولوجية هائلة من أهمها نظم الاتصالات فظهر مجتمع ، نتيجة التزاوج بين تكنولوجيا الاتصالات الفضائية ذات القدرة **Information Society** المعلومات الفائقة على تجاوز حدود الزمان والمكان ، وتكنولوجيا الحاسبات الالكترونية القادرة على تخزين البيانات بكثرة وسهولة في الاسترجاع وفي ثوان قليلة ، وساعد ذلك على ظهور شبكة المعلومات عن طريق وسائل الاتصال الفورية على الأرض أومن خلال الفضاء فأضافت هذه الشبكات بعدا مهما على قدرة الإنسان على توسيع معارفه وتخزينها وترتيبها وإنتاج المعلومات وبثها والتعامل معها في الحال .

الانترنت شبكة اتصالات عالمية ضخمة جدا تربط عشرات الآلاف من شبكات الحاسبات المختلفة الأنواع والأحجام فهي نظام اتصالي يسمح لأجهزة الكمبيوتر بتبادل الاتصال بعضها مع بعض فهي وسيلة اتصالية تعاونية تضم مجموعة هائلة من شبكات الكمبيوتر المنتشرة عالميا ، فالانترنت ليست وسيلة ، بل هي مجموعة واسعة المدى من وسائل الاتصال ، وهذا يؤكد **Single Medium** اتصال منفردة أن مصطلح شبكة المعلومات يشير إلى اشتراك مؤسستين أو أكثر من مؤسسات المعلومات كالمكتبات أو مراكز وبنوك المعلومات في نظام تعاوني يسمح لأي طرف عضو في الشبكة أن يسترجع ما يحتاج إليه **Systems** . هو البديل لمصطلح النظم **Networks** من المعلومات ، أما مصطلح الشبكات وهناك نوعان من الشبكات ، إحداهما للمعلومات العامة ، والثاني للمعلومات المتخصصة ، يتركز حوالي 60% منها في الولايات المتحدة الأمريكية وفي أوروبا حوالي 26% ، وباقي الدول 14% .

فهي أكبر شبكات المعلومات في العالم وأكثرها تشعبا وانتشارا تقوم على **Internet** - أما شبكة الانترنت أحدث تكنولوجيا الاتصال في بث المعلومات إلى ملايين المشتركين فهي الشبكة التي تتسج خيوطا حول العالم تتفاعل على المستوى العالمي من خلال شبكة واسعة من أجهزة الكمبيوتر ذات الاتصال المتبادل

المبحث الاول : الاطار المنهجي للبحث

اولاً : مشكلة البحث

تعد المشكلة المرحلة الاساس في انجاز البحث العلمي وعلى وفق التفسير والشرح والتقصي والتحليل للوصول الى نتائج مرضية تعالج الخلل وتكمن مشكلة البحث الحالي من خلال اثاره التساؤلات الاتية :

السؤال الرئيسي : ماهو دور الاعلام التفاعلي في تطوير العلاقات الدولية بين العراق والصين؟

الاسئلة الفرعية :

1- ماهو مفهوم الاعلام التفاعلي ؟

2- الى أي مدى يؤثر الاعلام التفاعلي في العلاقات الدولية بين الدول ؟

3- ماهي وظائف الاعلام التفاعلي في العراق ؟

4- كيف يؤثر التوازن بين الاعلام التفاعلي والعلاقات الدولية ؟

5- ماهي ابعاد العلاقات الدولية ؟

ثانياً : اهمية البحث

إن المواقع الإلكترونية بدأت تواكب الأحداث والتطورت الحاصلة في العالم بوجه عام وفي المنطقة العربية على وجه الخصوص، حيث بدأت تخرج عن النمط التقليدي سواء في تصميمها أو في نقل المعلومة؛ من خلال عملية ربط صفحاتها الإلكترونية بمواقع التواصل الاجتماعي مثل (الفيس بوك) و(التويتر) و(اليوتيوب) و(المدونات) وعرض شرائح الفيديو وفتح المجال لتفاعل الجمهور مع بعضه بعضاً؛ فأصبحت وسيلة مؤثرة في تشكيل الثقافة السياسية للجمهور وخاصة فئة الشباب التي تعتبر من أكثر روادها ومتصفحها على المستوى المحلي أو الإقليمي العالمي، وهذا ما تم ملاحظته من خلال التأثير الذي أدى إلى الضغط على أنظمة سياسية تربعت على صدور شعوبها على مدار عشرات السنين؛ حيث كانت النتيجة إسقاط هذه الأنظمة. ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتكشف عن الدور الذي يمكن أن تقوم به وسائل الإعلام التفاعلي في تطوير العلاقات الدولية بين العراق والصين.

ثالثاً : اهداف البحث

يهدف البحث الى

- التعرف على دور الاعلام التفاعلي في تطوير العلاقات الدولية بين العراق والصين.
- التعرف على العلاقات الدولية بين العراق والصين.

رابعاً : فرضيات البحث

يفترض الباحث ان هناك اثر فعال للاعلام التفاعلي في تطور العلاقات الدولية بين العراق والصين.

خامساً : منهج البحث ونوعه

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك بحسب متغيرات البحث وتحليل مصادر والمراجع العلمية من اجل وصف الظاهرة المدروسة نوعياً وكمياً وكذلك تحليل ادوات البحث للوصول الى النتائج .

سادساً : اجراءات البحث

مجتمع وعينة البحث

المعرفة صحيحة لواقع عمل مهنة الصحافة كوسيلة اعلامية مهمة لابد من الوقوف بدقة على اراء الصحفيين والصحفيات ازاء موضوع الاعلام التفاعلي في تطوير العلاقات الدولية وامكانية تطبيقه بجدية فقد اعتمدنا اسلوب الاستبانة وهي من اساليب المنهج المسحي المهمة بتوجيه اسئلة محددة لعدد من المبحوثين هم اساسا ممن امتهن الصحافة وعمل فيها ولمدد مختلفة وصلت في احدى الجرائد ان تكون مدة الخدمة الصحفية لاحد الصحفيين لاكثر من (20) سنة .
تكونت عينة البحث من الصحفيين المختصين بالصحافة الالكترونية بصورة خاصة والاعلاميين بشكل عام , اذ بلغ حجم العينة (100) شخص تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث .

سابعاً : مجالات البحث وحدوده

وشملت حدود البحث المجالات الاتية:

1 المجال المكاني والذي تمثل في مجتمع البحث في الصحف الالكترونية (الصباح , الزمان , الشرق الاوسط) وقد اخترنا هذه الصحف لانها تمثل مختلف الاتجاهات والخطوط الفكرية في التفاعل الاعلامي فجريدة الصباح كونها شبه رسمية وتمثل راي الحكومة بشكل عام ، وجريدة الزمان وهي جريدة مستقلة وجريدة الشرق الاوسط وهي لسان حال حزب سياسي .

2 المجال الزمني طبق البحث الحالي في العام الدراسي 2020-2021م

3 . المجال البشري ثم توزيع الاستمارات على الصحفيين بمختلف مسمياتهم الصحفية من محررين ورؤساء اقسام وسكرتير تحرير ومدير تحرير ورؤساء تحرير ومجلس ادارة وقد اخترنا هذه الجرائد لأنها تمثل مختلف الاتجاهات والخطوط الفكرية في تطوير العلاقات الدولية .

اولا: محور البيانات العامة بخصوص معلومات عن الشخص المبحوث من حيث الجنس والتحصيل الدراسي وسنوات الخدمة الصحفية .

ثانيا: محور المعلومات الصحفية حول صفة العمل الصحفي ومجموعة من الأسئلة المعبرة عن رأي المبحوثين بصراحة عن أهمية الاعلام التفاعلي ومدى الالتزام بتطبيق ذلك عبر العمل الصحفي اليومي.

ادوات البحث

المقابلة الشخصية مع عدد من الخبراء والمختصين في الاعلام حول موضوعية الاستبيان وكذلك مع افراد عينة البحث من الصحفيين المختصين بالجانب الاعلامي الالكتروني التفاعلي .

ثامنا : تحديد المصطلحات

الاعلام التفاعلي

عبارة عن خصائص أو وسائط أو خدمة ملحقة بأي وسيلة إعلامية مطبوعة أو مرئية أو الكترونية تتيح للجمهور أن يشارك برأيه .¹

الإعلام التفاعليّ هو عملية الدمج الآني، أو المتأني، في أسلوب الاتصال والتواصل، بين المرسل المرسل إليه، تكون المادة، أو الرسالة، هي محور هذا الدمج، بغرض توصيل الفكرة أو الاقناع بها، أو الاستدراك حولها، ويشمل الخدمات الملحقة بأي وسيلة إعلامية مطبوعة أو مرئية أو الكترونية تتيح للجمهور أن يشارك برأيه. وهو بهذا يشمل صفحة القراء في كل مطبوعة وتعقيباتهم على موادها في مواقعها الإلكترونية.²

العلاقات الدولية

IJRSSH

حسين شفيق، الاعلام التفاعلي، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة، 2010م، ص146

حسين أبو شنب، الاعلام التفاعلي، محاضرات منشورة، جامعة عمان، عمان، بلا سنة نشر .²

هي تفاعلات تتميز بأن أطرافها أو وحداتها السلوكية هي وحدات دولية، وحينما نذكر كلمة دولية فإن ذلك لا يعني اقتصار الفاعلين الدوليين على الدول وهي الصورة النمطية أو الكلاسيكية التي كان ينظر بها للفاعلين الدوليين في العقود الماضية.³

المبحث الثاني : الاطار النظري للمبحث

مفهوم الإعلام التفاعلي يقصد بالإعلام التفاعلي: مجموعه من الخصائص أو الوسائط أو الخدمات الملحقه بأي وسيلة إعلامية مطبوعة أو مرئية أو الكترونية تتيح للجمهور أن يتفاعل معها عبر المشاركة بإبداء رأيه. وهو يعني أيضا صفحة القراء في كل ما هو مطبوع، وتعقيباتهم على موادها. إضافة إلى مشاركات الجمهور في البرامج المرئية والإذاعية، ومداخلاتهم في قاعات المحاضرات والندوات، وهو أخيراً منتديات إلكترونية ملحقه بمواقع النشر الإلكتروني أو مستقلة بذاتها.⁴

وتأسيساً على ذلك فإن فعاليات إعلامية كثيرة تدخل تحت هذه العناوين فمثلاً تعتبر التقنيات المستعملة لتوفير خدمات المعلومات الإلكترونية التي تغطي الصحافة العربية، إحدى تقنيات الإعلام التفاعلي (الحديث) في العالم العربي وهذا ما دفع بعض المتخصصين أن يطلقوا على هذه التقنيات اسم وسائل الاتصال الحديثة، أو وسائل الإعلام التفاعلية، أو وسائل الإعلام الرقمي، أو وسائل الإعلام البديل، أو وسائل الإعلام الإلكتروني، أو الإعلام الجديدة هذه التسميات على رغم اختلافها اللفظي تؤثر على مدلول واحد هو تقنيات الإعلام التفاعلي (الحديث)، التي كانت ولا تزال تستخدم في عناوين كتب ومقالات تعالج قضايا تتعلق بعملية التفاعل بين المرسل والمستقبل، في التلفزيون والراديو والصحف المطبوعة.⁵

د.رشا عبد الله، الانترنت في مصر والعالم العربي، ط1، دار آفاق، القاهرة، 2005، ص35³

عبد الفتاح، فاطمة الزهراء. (2011). "العلاقة بين المدونات الإلكترونية والمشاركة السياسية في مصر". دراسة ماجستير غير منشورة، القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، القاهرة. ص45

علياء سامي عبد الفتاح، الانترنت والشباب دراسة في اليات التفاعل الاجتماعي، ط3، دار العالم العربي، القاهرة، 2014. عمان، ص452

والإعلام من مادته اللغوية "علم" من صفات الله عز وجل، العليم العالم والعلام، "وهو الخلاق العليم"، وجاء أيضاً علم علماً الرجل: حصلت له حقيقة العلم، وعلم الشيء عرفه ويتقنه، أو علمه الأمر وبالأمر أطلعته عليه). (2) والإعلام هو الإخبار أو الإطلاع عليه، يقال أعلمه بالخبر أي أطلعته عليه. كما جاء في معاجم اللغة العربية أن التفاعل في الأصل اللغوي، فعل الشيء فعلاً وفعالاً أي عمله، وافتعل الشيء أي اختلقه، وانفعل كذا تأثر به، انبساطاً أو انقباضاً فهو منفعل، ويقال تفاعلاً أي أثر كل منهما في الآخر. ويرى الباحثون أن التفاعل يعني مرسلًا ومتلقيًا ومن أهم خصائص التفاعل الاستجابة (أي أن الاتصال التفاعلي يتعدى حدود الاتصال الإنساني إلى الاتصال والتفاعل Responsiveness) مع الوسيلة ذاتها وليس بين الفرد وأطراف العملية الاتصالية، يتم استخدام مصطلح الاتصال التفاعلي بديلاً لمصطلح الاتصال الجماعي من خلال الكمبيوتر.⁶

إن الإعلام التفاعلي (الجديد) هو إعلام عصر المعلومات، فقد كان وليدًا لتزاوج ظاهرتين بارزتين عرف بهما هذا العصر ظاهرة تفجر المعلومات، وظاهرة الاتصالات عن بعد. "إن تلك الوسائل الحديثة للاتصال متمثلة بـ (الفايس بوك وتويتر ويوتيوب) يمكن أن تكون مكملة للإعلام التقليدي، لينتج إعلاماً يزوج بين المهنية وصرامة التقاليد التي نشأت عليها السلطة الرابعة، وبين التقنية الحديثة التي تتيح للإعلام التقليدي الفرصة ليكون أكثر قرباً ليس من الحدث فحسب.⁷

الإعلام الجديد باختصار "هو مجموعة تكنولوجيات الاتصال التي تولدت من التزاوج بين الكمبيوتر والوسائل التقليدية للإعلام: الطباعة والتصوير الفوتوغرافية والصوت والفيديو. الإعلام الرقمي، جاء هذا الوصف من بعض تطبيقاته التي تقوم على التكنولوجيا الرقمية، مثل: التلفزيون الرقمي والراديو الرقمي وغيرهما أو للإشارة إلى نظام أو وسيلة إعلامية تتدمج مع الكمبيوتر.

(جاءت هذه التسمية من خلال التركيز Online Media الإعلام الشبكي الحي على خطوط الاتصال) على تطبيقاته في الانترنت.

IJRSSH

ربيع، عبد الجواد سعيد. (2008). المدونات كأداة اتصال تفاعلي في المشاركة السياسية، دراسة تحليلية، ص244⁶

عابد، زهير. (2012). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي⁷ والسياسي -دراسة وصفية تحليلية-. جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية"، مجلد 26 (6)، نابلس، ص53

(للدلالة على التزاوج داخله بين الكمبيوتر والاتصال، وعلى ظهور Info Media إعلام المعلومات،)
 نظام إعلامي جديد يستفيد من تطور تكنولوجيا المعلوماتية ويندمج بها. "إعلام الوسائط المتعددة،
 (لحالة الاندماج التي تحدث داخل الإعلام الجديد، أي بين النص والصورة والفيديو.⁸ Multimedia)

أهمية الإعلام التفاعلي ووظائفه
 أهمية الاعلام التفاعلي
 شهدت المجتمعات الإنسانية في تطورها عبر العصور عدة مراحل، وكان لكل عصر مميزات وخصائصه
 التي تميزه عن بقية العصور السابقة أو اللاحقة، فإذا كان عصر البرونز، وعصر البخار وعصر الثورة
 الذرة، وعصر الثورة الزراعية، ثم عصر الثورة الصناعية هي أكبر الاكتشافات تأثيراً في حياة البشر، فإن
 العصر الذي نعيش فيه اليوم يستحق بامتياز تسميته عصر تكنولوجيا الاتصال والإعلام والمعلومات،
 حيث أصبح العالم مجرد قرية كونية صغيرة محدودة المعالم والأبعاد، عدت لمو للسيادة الوطنية مكانة في
 ظل هذا التطور الرهيب في مجال الوسائط التكنولوجية الحديثة، فأصبحت رسالة واحدة يشاهدها العالم
 في وقت واحد عبر كامل القارات الخمس.⁹

وتتميز أهمية الإعلام التفاعلي بالتكامل في ما بينها. فخاصية "الاختيارية" تعد شرطاً ضرورياً لتحقيق
 التفاعلية، والمرونة بين التزامنية واللاتزامنية توسع مجال التفاعل على الشبكة، واستخدام الوسائط المتعددة
 يعمق هذا التفاعل ويقويه، وهذا يعني أن كل هذه الخصائص الاتصالية الحديثة تدور حول خاصية
 التفاعلية وأبعادها.

وظائف الإعلام التفاعلي
 1- يلعب الإعلام التفاعلي دوراً لا يستهان به في إحداث التأثير في اتجاهات الشرائح المختلفة في
 أي مجتمع، ولكن بدرجات متفاوتة مرتبطة بالظروف والآليات التي يتم استخدامه فيها، سواء
 على مستوى الأفراد أو المجموعات والدول.

2- وتستخدم الجماعات المعارضة الإعلام التفاعلي كوسيلة أساسية للضغط على السلطات الحاكمة،
 وذلك بواسطة المذكرات، أو النشرات، أو الالتماسات الموجهة إلى عدد من رجال النظام أو

عيسى، طلعت (أبريل 2012) استخدامات طلاب الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي في التوعية⁸
 بالقضية الفلسطينية، ورقة مقدمة في المنتدى السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال، ص241

نهى ميلور، الصحافة العربية الحديثة، ترجمة د. منذر محمود محمد، ط1، العبيكان، السعودية، 2007، ص154⁹

الحكم بهدف إقناعهم بوجهة نظرها. وهنا تلعب فاعلية الإعلام الذي تستخدمه الجماعات الضاغطة دوراً مهماً في التأثير على الحكومة، والاستجابة لمطالبها.

3- يعد الإعلام التفاعلي وسيلة إعلامية تتسم بأهمية كبيرة، ويتوقع لها مستقبل لا يستهان بها لاتصافها بصفات ومميزات عدة: فهي تتيح للمتصفح ممارسة أكثر من حاسة في ذات الوقت، إذ بإمكانه عبر ضغط زر القراءة والمشاهدة والاستماع، والسرعة في تلقي الخبر العاجل، إضافة إلى الصورة المصاحبة له، وفيلم الفيديو المرافق لهذا الخبر، وغياب مقص الرقيب عن الإعلام التفاعلي، وهو إعلام يتميز بالسرعة، ولا يستلزم خروجها إلى العالم كل هذا الضجيج الصادر عن آلات الطباعة، ولا الحاجة إلى أطنان من الورق، فهو إعلام حي يتفاعل مع الأحداث في التو واللحظة أينما كان الحدث.¹⁰

أنواع الإعلام التفاعلي

1- مرحلة الصفوة Elite

يكون في هذه المرحلة الجمهور صغيراً نسبياً من القطاعات الأكثر ثراءً وتعليماً والرسالة وفق أذواق الصفوة

2- مرحلة التخصص Specialized

وتتميز بظهور جماعات مفككة ذات مصالح خاصة ومحددة .

3- مرحلة التفاعل Interactivity

وتتميز بوجود نوع من التحكم الانتقالي من جانب أفراد الجمهور في نوعية المعلومات التي يختارونها أي أن الفرد يمكن أن يكون رئيساً لتحرير المجلة التي يختارونها ، وهذا التفاعل يقتضي امتزاج أربعة عناصر أساسية وهي :

التعليم العالي ، الوفرة والغنى ، وقت الفراغ ، حجم السكان .

- في ضوء هذه المراحل الأربعة نشير إلى ثورة الأقمار الاصطناعية في سياق تطور تكنولوجيا الاتصال والقنوات المتخصصة التي زادت من التفاعل مع الجماهير عبر ثلاث تطورات وهي :

Cable Tv أولاً : التلفزيون الكابلي

نشأت خدمة التلفزيون الكابلي أواخر الأربعينيات في الولايات المتحدة لتحسين الخدمة التلفزيونية عام 1946 ، ثم انتشر التلفزيون الكابلي في الدول المتقدمة وتعثرت تطبيقه في الدول الأخرى ومنها الدول أقل تكلفة وخدمة عالية الجودة. Mulit.النامية التي اعتمدت الكابل الهوائي

حسين شفيق، مواقع التواصل الاجتماعي أدوات ومصادر للتغطية الإعلامية، ط1، دار فكر وفن، القاهرة، ص1065

Direct Broadcasting Satellite (DBS) ثانيا : القمر الصناعي المباشر

ساهم القمر الصناعي المباشر في نقل البيانات والمعلومات داخل وخارج الحدود في سرعة وبحد أدنى من التشويش وتغطي مسافات شاسعة ، وقد مرت الأقمار الصناعية للاتصالات بمرحلتين :

أ - مرحلة أقمار التوزيع

وقد تم استخدام هذا النظام على نطاق واسع خلال السبعينيات في عدة مجالات مرورا بالمحطة الأرضية وهذه الخدمات هي Gate Keeper التي تقوم بدور حارس البوابة

- تبادل البرامج التلفزيونية بين الهيئات المختلفة .
- Satellite News Gathering - تجميع الأخبار التلفزيونية
- توصيل الإشارة التلفزيونية إلى شركات الكابل .
- توصيل الإشارة التلفزيونية لمحطات الإرسال التلفزيوني .
- تحقيق الخدمة التلفزيونية متعددة القنوات في الفنادق والتجمعات السكنية عن طريق أنظمة التوزيع الداخلي .

DBS ب - مرحلة أقمار البث المباشر

بدأت هذه المرحلة في الثمانينيات حيث تسمح بنقل المواد والبرامج التلفزيونية مباشرة من القمر الصناعي إلى أجهزة الاستقبال في المنازل دون المرور بالمحطات الأرضية أو النظم الكابلية ، ووفق هذا النظام يستقبل القمر الصناعي من المحطات الأرضية الإشارة التلفزيونية ويقويها ثم يعيد بثها إلى أجهزة الاستقبال المنزلية المباشرة ، ويسود فضاء العالم خمس شبكات أو منظمات رئيسية للأقمار الصناعية للاتصالات التلفزيونية وهي :

- 1- الرابطة الدولية لأقمار الاتصال Intelsat وقد أطلقت أول قمر صناعي لها عام 1965 .
- 2- المنظمة الدولية لأقمار الاتصالات البحرية Inmarsat وأطلقت أول قمر صناعي لها عام 1976 .
- 3- منظمة أقمار الاتصال للكتلة الشرقية Inter sputnik وأطلقت أول قمر صناعي 1962.
- 4- منظمة أقمار الاتصال الأوروبي Eutel Set وأطلقت أول قمر صناعي عام 1971.
- 5- المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية Arab sat وأطلقت أول قمر صناعي لها عام 1985 وهناك أقمار صناعية أخرى أطلقها كل من إسرائيل وإيران والهند .

Digital Television ثالثا : التلفزيون الرقمي

يمثل التلفزيون الرقمي ثورة في عالم البث التلفزيوني بما يملك من إمكانيات بث ثماني قنوات في الحيز الترددي لقناة تلفزيونية ، ويوفر البث الرقمي نوعية صورة عالية الدقة والوضوح ويضمن صوتا أنقى وسعرا أرخص وقد تم استخدامه أوائل عام 1993 ، وفي ضوء ذلك ظهرت القنوات المتخصصة للبرامج والجمهور .

- بعد ثورة الأقمار الاصطناعية والبيث المباشر والبيث الرقمي جاءت ثورة تفجر المعلومات عبر شبكة المعلومات الدولية Internet وتقنيات الواقع الافتراضي التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي ونظم دعم اتخاذ القرار ، ونظم المعلومات الرقمية التي أصبحت عنصرا استراتيجيا فعالا داخل المؤسسات على المستوى العالمي وفق القوانين والالتزام بالتطبيق والتعاون في التنفيذ .
- في ضوء ذلك ظهر الفيديو تكست Video Text في عقد الثمانينات ، ونمو الانترنت ، وتطوير شبكة الويب أوائل التسعينيات من القرن العشرين مما زاد من التفاعلية والانتشار خارج الزمان والمكان والسرعة وانخفاض التكاليف وبخاصة حاستي السمع والبصر .
- في هذه الثورة انتقل الانترنت من مملكة العلماء والخبراء ليصل إلى الأفراد في أي مكان وأي وقت طالما توفر للفرد جهاز الكمبيوتر .
- أضاف البريد الالكتروني Electronic mail خاصية أخرى للملايين عبر العالم وهي الدفع النقدي الالكتروني من حساب بنكي إلى حساب آخر وفق البطاقات الائتمانية Credit Card وغيرها من الخدمات .
- وعرفنا من ذلك النشرات الإخبارية Bulletin Boards وكذلك الندوات وخطوط الدردشة Chat lines وظهرت الجرائد الالكترونية ونشرات خاصة بالصحة والدواء وظهرت الشبكة القومية للبحث العلمي التي تديرها الحكومة الأمريكية لربط الجامعات بواسطة Research Education Network National للمشاركة في المعلومات والموارد اللانهائية ثم الوصول إلى التعليم عم Fiber Optics الألياف البصرية عبر الفيديو كونفرنس . Learning Distant بعد
- أما خطوط الدردشة Chat Lines ، فقد انتشرت انتشارا كبيرا بين الشباب من خلال الانترنت بشئ من حب الاستطلاع والتسلية وما لحقت بذلك من ملاحظات ايجابية وسلبية.
- ظهر كذلك الجماعات الإخبارية News Group بأنواعها سواء ذات الفكر العميق الايجابي والبناء أو التي يشوبها تصرفات غير أخلاقية مما يتطلب شكلا من الرقابة ، كما حدث مع القرار الذي اتخذته كمبيو سيرف Compu Serv عام 1996 في الولايات المتحدة الأمريكية بمنع وصول أعضاء هذه الجماعات لحوالي 200 عنوان معروف ببثه للصور الفاضحة وأشكال أخرى من النشر يباح فيه نشر كل شئ والرقابة هنا ليست سهلة ، وبخاصة مع كثرة المواقع على شبكة الويب حيث اندلعت مواجهات حول القضايا المتعلقة بالتعديل الأول لحرية التعبير First Adment Free Speech في الدستور الأمريكي الذي اوجد انقساما بين مؤيد ومعارض .
- نخلص من ذلك أن استخدام شبكة المعلومات الدولية والاستفادة من تقنيات الاتصال الالكتروني يمثل الوجه الحسن لهذه الشبكة ، أما الوجه الآخر فهو ما يعرف بالرسائل المزعجة Span التي يستقبلها مستخدمو البريد الالكتروني بدون رغبة رغم محاولة التعطيل بطريقة Block Span .

- ومن ذلك ظهر موقع يوتيوب www.youtube.com والذي ظهر في فبراير 2005 ويعد ذلك فتحة باهرا في عالم الانترنت من حيث الفكرة حيث تشاهد عددا من اللقطات المصورة والطريقة والنادرة .
- ظهر كذلك المجموعات البريدية التي تكتفي بتسجيل الاسم والبيانات وتستطيع أن ترى احدث ما وصل إليه إبداع العقل العربي في مجال بث الصور بأنواعها .
- أما الفيس بوك 2004 www.Facebook ، فقد بدأ على الانترنت منذ سنوات بجامعة هارفارد الأمريكية بجهود الطالب " مارك جوكر بيرك " بغرض تجميع زملائه في الجامعة لتبادل الأخبار وصورهم وآرائهم ليكتسب شعبية واسعة والذي أدى نجاحه إلى إغراء شركة مايكروسوفت العالمية لشراء 5% من أسهم الموقع بمبلغ يتراوح بين 300-500 مليون جنيه ، ولعل ما جرى في تونس ومصر 2011/01/25 من ثورة أدت إلى استقطاب الملايين وإجبار الرئيس حسني مبارك إلى سلسلة من إجراءات الإصلاح انتهت بالتخلي عن منصب رئيس الجمهورية وتكليف الجيش بإدارة شؤون البلاد في يوم الجمعة الموافق 2011/02/11 (15) .

هذه الثورة المعروفة بثورة الفيس بوك تحتاج إلى دراسة متعددة المحاور للتعرف على مدى تأثير مواقع الاتصال الاجتماعي على المجتمع في جميع الميادين ، والتعرف على أنواع هذه المواقع والمدونات التي بدأت في فبراير 2004 في مصر ومع الحرب على العراق عام 2003 ، وما يحدث هذه الأيام في مناطق مختلفة من بلدان العالم .

المبحث الثالث : دور الاعلام التفاعلي في العلاقات الدولية دور الاعلام في تطور العلاقات الدولية

شهد العالم منذ بداية العقد الأخير من القرن الماضي عدداً من المتغيرات في هيكل العلاقات الدولية وتفاعلاتها، وقد انعكس ذلك بشكل واضح على معظم مجالات الحياة، ولعل ما حدث من تطورات تكنولوجية وما تبعها من تطور في وسائل الإعلام ونظم الاتصالات يُعد أبرز هذه المتغيرات، وفقاً للدراسة التي أعدها الباحث المختص ياسر قطيشات. عنصر قوة بل أصبح الإعلام وكيفية تطويعه لتكنولوجيا الاتصال عنصراً مهماً من عناصر تقييم القوة الشاملة للدولة، وبالتالي تقييم قوة الدولة المتحكمة في النظام الدولي الحالي. وهكذا أصبح العصر الذي نعيشه الآن، هو عصر ثورة الاتصال والفضائيات التي تبث عبر الأقمار الصناعية، وتحول العالم إلى قرية صغيرة، وذلك كنتيجة مباشرة لما شهدته وسائل الإعلام في السنوات الأخيرة، من تقدم تقني ووظيفي، أدى إلى انتشار القنوات التلفزيونية الفضائية، فضلاً عن الانتشار المذهل لوسائل الإعلام الأخرى سواء المسموعة أو المقروءة، ناهيك عن

شبكة المعلومات الدولية "الإنترنت"¹¹، ما دفع بالأحداث المحلية إلى دائرة الاهتمام العالمي، وجذب الأحداث العالمية إلى بؤرة الاهتمام المحلي. لقد كتب الكثير منذ ربع قرن حول التأثير المتنامي للإعلام، واختلف منذ البداية رواد علوم الإعلام السياسي في تحديد نوعية العلاقة بين السياسة والإعلام، فرأى بعضهم أن العمل السياسي والعمل الإعلامي يشكلان مجالين متميزين، ورأى البعض الآخر أنه لا يمكن الفصل بين هذين النشاطين باعتبار أهمية الوظيفة الإعلامية هي التبليغ وإشراك المواطنين في الحياة السياسية، وربط قنوات الاتصال بين التشكيلات المتألفة أو المتعارضة، فأضحى الجمهور مرتبطا بما يقرأه في الصحافة ويشاهده على الشاشة أو يسمعه في الإذاعة، لذلك فإنه لا تكتمل الحياة السياسية في الدولة العصرية إلا بالإعلام الغزير والحوار الدائم بين المواطنين ومختلف أجهزة الحكم. وهذا العمل الإعلامي الذي يطلق عليه صفة "الإعلام السياسي" يتصل خاصة باهتماماته المحلية والدولية ذات الطابع السياسي، وللإعلام السياسي في النظام الدولي أو النظام السياسي المحلي أهداف كثيرة، منها دعم الديمقراطية وخدمة التنمية السياسية وتكريس الحقوق الإنسانية، ولئن كان هذا الإعلام يتصل بنشاط مشترك فهو يختلف في مستوى الممارسة، ومن قطاع إلى آخر، وقد تقدم البحث العلمي في مجالات الاتصال السياسي وظهرت آليات جديدة لقياس مدى تأثير الرسائل الإعلامية والإعلانية في الأذهان وتأكدت صحة نتائج التحقيقات واستطلاعات الرأي، فأفضى كل ذلك إلى برامج متكاملة ومتلائمة مع حاجة المجموعات في معالجة مختلف الإشكاليات الاجتماعية المتأصلة التي عجزت أجهزة الإدارة عن معالجتها بالوسائل التقليدية التي عرفها الإنسان¹². نظام جديد ومن الثابت منذ نهاية القرن المنصرم أن تراجع الخطاب المطالب بإقامة نظام عالمي جديد للإعلام والاتصال، كامتداد طبيعي للمطالبة بإرساء أسس نظام اقتصادي عالمي جديد يكون الهدف منهما تقليص الاختلافات والتفاوتات التي تطبع العلاقات بين دول المال ودول الجنوب. ومن الثابت كذلك أن تراجع الخطابين إنما جاء نتيجة المعارضة الشديدة التي لقيها من لدن الدول الغربية الكبرى، عبرت عنها الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا بالانسحاب على اعتبار "أدلجة" المؤسسة "اليونسكو" التي تشبثت دول العالم الثالث في ظلها بالنظاميين. لقد خلق النظام الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية لنفسه نظاما إعلاميا برزت معالمه الأولى في تغطية

نوال عمر وعبد المجيد شكري، الاعلام التعاوني، ط1، دار العربي، القاهرة، 1992، ص154

خورشيد، كامل مراد. (2011). دور الإعلام في تنشيط الحراك السياسي العربي - شبكات التواصل الاجتماعي¹²

نموذجاً، المؤتمر العلمي - وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير، جامعة البتراء، كلية الإعلام، ص154

حرب الخليج الثانية عام 1991م ثم في أحداث 11 أيلول (سبتمبر) 2001م واحتلال أفغانستان عام 2002م وأخيراً في حرب الخليج الثالثة عام 2003م، موظفاً في ذلك أقوى ما وصلت إليه تكنولوجيا الإعلام والاتصال، وأثبتت الوقائع تهميشه الممنهج لمشكلات العالم الثالث وتشويهه الصارخ لقضاياها وتطلعاته المستقبلية. ما يشد الملاحظ للتطورات العالمية التي واكبت خطاب النظام الدولي الأمريكي ملامحه التكنولوجية البارزة، والتي أهلت الولايات المتحدة بامتياز لاحتلال مركز الصدارة بدون منازع في إعادة تشكيل بنية العلاقات الدولية لما بعد الحرب الباردة. ويوجز أهل العلم سمات النظام الدولي الأمريكي في السياسة الدولية المعاصرة في ثلاث سمات رئيسية أدت إلى تشكيل هيكلية النظام العالمي الحالي برفقة نظام إعلامي معاصر، وهذه السمات هي:¹³

السمة الأولى: تتمثل في الثورة الهائلة في وسائل الاتصال ونقل المعلومات وسرعة تداولها عبر الدول، وما ترتب على ذلك من اختصار غير معهود للزمن والمسافات بين مختلف مناطق العالم... إلى الحد الذي حمل بعض المفكرين الاجتماعيين، مثل آلفن توفلر، إلى التساؤل بشأن مدى قدرة الإنسان على التكيف مع هذه الدرجة غير المسبوقة من السرعة في تداعي الأحداث وتلاحقها.

السمة الثانية: تجلّى في خاصية الثورة العلمية والتكنولوجية التي أغرقت "المجتمعات" بالسلع والأجهزة والمعدات ووسائل إنتاج وتوزيع واستهلاك العلم والمعرفة. السمة الثالثة: تكمن في تزايد الاعتماد الدولي المتبادل، سيما مع تصاعد ظاهرة الشركات المتعددة الجنسيات، إذ أصبح من الشائع اليوم أن نجد عديداً من المنتجات الصناعية "سيارات، أجهزة إلكترونية، حاسبات آلية... إلخ" يتم تجميع مكوناتها في أكثر من دولة بحيث تقوم كل واحدة منها بالتركيز على/أو بالتخصص في صنع أحد هذه المكونات فقط. هذه السمات الكبرى هي التي أسست "لأطروحة" النظام الدولي المعاصر وكرست له بالتأكيد كمرجعية أولى في العلاقات الدولية "الجديدة"¹⁴. توظيف الإعلام ما يقدم إشكالية البحث في هذا الموضوع، ليس تبني هذه الأدبيات النظام الجديد، فقد تبناه جانب كبير منها وعارضه جانب آخر وتحفظ على طرحه جانب ثالث، ولكن توظيف تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال للترويج للنظام الجديد أثناء تغطيتها وتضليلها لكل ما يمت بصلة لمصالحها الاستراتيجية، كما هو في حرب الخليج الثانية والثالثة وأحداث 11 أيلول

مصعب حسام الدين قتلوني، ثورات الفيس بوك، ط1، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 2014، ص143¹³

حافظ، عبده (2011). تواصل الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية، المؤتمر العلمي - وسائل الإعلام¹⁴

أدوات تعبير وتغيير، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة البتراء، عمان، ص46

2001م، حتى بات الإعلام السياسي وثيق الصلة بالإعلام الحربي أو العسكري، فهو موظف لخدمة الأغراض السياسية والعسكرية على حدٍ سواء، في ظل الأزمات أو الحروب والنزاعات. والبحث عن الإعلام السياسي في ظل النظام الدولي الجديد بعد انتهاء الاتحاد السوفياتي وحرب الخليج الثانية لا يعني أن النظام الدولي والإعلام السياسي قد "مُؤسس" لهما نشأة وتشكلا، واستقرت مكوناتهما البنيوية ليصبحا مرجعية أولى في العلاقات الدولية. فما يهم من خطاب النظام الدولي الجديد "والإعلام السياسي أحد مكوناته البنيوية الأساسية" ليس هيكله ولا مستوى التزام الدول به كمرجعية لهذه العلاقات، ولكن ما يهم في الأساس، تداعياته ودرجة احترام القيم التي تبناها واضعوه. فعلى الرغم من تقلص الخطاب الإعلامي السياسي "الذي ساد طيلة حرب الخليج وبعدها" على إثر انهزام جورج بوش في الانتخابات الرئاسية، فإن الظروف الدولية التالية للحرب والراهنة لا تزيده إلا تكريسا على مستوى الممارسة لا فيما يخص العلاقات السياسية بين الدول فحسب، ولكن أيضا اعتبارا للعلاقات الاقتصادية والإعلامية الدولية السائدة. لقد بلغت قناعة الولايات المتحدة بأهمية وفعالية الإعلام بشكل عام، والسياسي بشكل خاص أن صرفت النظر في عام 1990م عن المضي في استكمال خطة لتطوير الصاروخ (إم-إكس) التي تتكلف 1.8 مليار دولار، في الوقت الذي قبلت أن تنفق مبلغ 2.3 مليار دولار على مشروع لتطوير أداء إذاعة صوت أمريكا لكي تُسمع في جميع أنحاء العالم بصورة أكثر قوة وتأثيراً. وفي حرب الخليج الثالثة، أطلق البعض عليها الحرب الإعلامية أو حرب الخطاب السياسي الإعلامي، لكثرة ما شهدت من نزاع وتنافس بين وسائل الإعلام السياسي العربي والغربي في تقديم الحرب كلٌّ على هواه وأدلجته السياسية الخاصة، فعلى الرغم من التدفق الهائل للأخبار والمعلومات والتقارير بالصوت والصورة وبشكل دوري ومستمر¹⁵، إلا أن أكثر ما امتاز به الإعلام السياسي في هذه الحرب، خاصة الغربي والأمريكي، هو ممارسة التضليل والتوجيه باستعمال التقنية السمعية والبصرية الحديثة، ما أفقد المشاهد والقارئ العربي والغربي المصدقية في عديد من وسائل الإعلام الأمريكية والغربية وبعض العربية، بعدما انكشفت الحقيقة بالواقع، وتبين أن معظم ما كان يُبث لم يكن سوى من باب "الدعاية السياسية والتضليل الذكي". وعلى عكس " CNN التغطية الإعلامية لحرب الخليج الثانية عام 1991م، التي احتكرت فيها شبكة سي إن إن " المشهد الإعلامي السياسي، ونجحت في أن تراقب الصورة المتدفقة من أرض المعركة، بل على حد الكاتبة الأمريكية سوزان سونتاج "حولت الحرب إلى لعبة فيديو شغلت البلاد وأثارت المهتمين

حاتم العلاونة (2012): دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز المواطنين الأردنيين على المشاركة في الحراك¹⁵

الجماهيري، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي السابع بعنوان ثقافة التغيير"، جامعة فيلادلفيا، كلية الآداب، عمان، ص13

بالتكنولوجيا"، فان التغطية السياسية والعسكرية لحرب الخليج الثالثة اتسمت بعدم أحاديثها، إذ لم تنفرد وسائل إعلام معينة بالتغطية، ولم تعد المعلومات والأخبار حكرًا على المصادر الغربية التي سيطرت على الساحة الإعلامية الدولية لعقود، وإن كان هذا الجانب الإيجابي في تطور وسائل الإعلام العربية، خاصة السياسية المتخصصة منها، فإن الجانب السلبي قد برز بوضوح عند اختلاف المشهد السياسي والدرامي للحرب بين الإعلام السياسي العربي وقرينه الغربي، حتى بدا للعيان أن كلا منهما يُغطي حرباً أخرى غير التي تجري رحاها في العراق. يتضح مما سبق دور وأثر الإعلام في السياسة المحلية والدولية في ظل النظام الدولي الجديد الذي كرس أهمية الإعلام السياسي في خدمة أهدافه واستراتيجياته الجديدة، وسعى إلى الاعتماد على الإعلام كسلاح أكثر فعالية من اللجوء إلى القوة العسكرية والعنف، بل وسلاح أكثر خطورة من السابق باعتباره يعتمد على وسائل الإقناع والترغيب والترهيب والتضليل والخداع بصورة تبدو للعيان أنها الواقع أو الحقيقة.¹⁶

تطور العلاقات الدولية بين العراق والصين الخلفية التاريخية للعلاقات العراقية الصينية تتميز العلاقات العراقية - الصينية بامتدادها التاريخي وقد ازدهرت وتعززت في العصر العباسي حيث كان العراق مركزاً للخلافة وجرى تبادل الوفود الدبلوماسية بين الخلافة العباسية في العراق وبين الإمبراطورية الصينية . كما ساعد بناء مدينة بغداد على ازدهار الحركة التجارية مع الصين. ولم تكن للعراق علاقات سياسية مع الصين الشعبية إلا بعد قيام ثورة 14 تموز 1958. فقد اعترفت جمهورية الصين الشعبية بالنظام الجديد في العراق في 16/7/1958 ومن جانبه فقد اعترف العراق بجمهورية الصين الشعبية في 17/7/1958 واتفق البلدان على إقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما اعتباراً من 16/8/1958 وقد جرى تبادل الزيارات بين الطرفين كما تم توقيع العديد من الاتفاقيات الثنائية بينهما.¹⁷

محددات العلاقات والعوامل المؤثرة فيها لقد تأسست في العلاقات العراقية - الصينية منذ انطلاقتها بعد ثورة 1958 حين اعترف العراق بالصين ثلاثة مقتربات ترسم طبيعتها ومسارات ومديات تلك العلاقات وهي المقترب الأيديولوجي

حسنين شفيق، مواقع التواصل الاجتماعي أدوات ومصادر للتغطية الإعلامية، ط1، دار فكر وفن، القاهرة، ص65

جامعة، 2010، بغداد، 41،) غيث سفاح متعب ، تطور العلاقات العراقية الصينية، مجلة العلوم السياسية، العدد 17

ص24،

(الفكري - السياسي) والمصالح المتبادلة ، والدبلوماسية الشخصية، ولما كانت المصالح المتبادلة محدودة لان الصين كانت منصرفة إلى مشاكلها وفي شبه عزلة اقتصادية وكان العراق قد أقام علاقاته الاقتصادية مع الاتحاد السوفيتي والقوى الصناعية التي مثلت السوق العالمي لنفطه ومصدر التقنية المتقدمة والأسلحة المتطورة فان المقرب الأيديولوجي كان الأكثر فاعلية في تعيين العلاقات بين البلدان. وقد تعزز دوره في بيئة الحرب الباردة ابتداء ومع انتشار الوجود الأجنبي الأمريكي والسوفيتي في المحيط الهندي والخليج العربي، ومع أن الخلاف الصيني- السوفيتي كان يؤثر في علاقات الصين الدولية، إلا أن العراق لم يستجب لذلك لان الوجود الأمريكي في الخليج العربي لم يكن من الممكن مواجهته من غير الوجود السوفيتي في المحيط الهندي وباتفاقية التفاهم الاستراتيجي بين العراق والاتحاد السوفيتي هذا من جهة ومن الجهة الثانية سعى العراق إلى أن يكون في منأى من عواقب الخلاف الأيديولوجي والمصلي الصيني - السوفيتي وذلك بفضل التقرب الأيديولوجي الذي تمكن من إقامته معهما، فالإتحاد السوفيتي السابق كان من المناهضين للامبريالية والهيمنة الرأسمالية ولسياسات النفوذ، وكان مثل هذا التوجه يغري العراق في توجهاته وطروحاته الأيديولوجية.¹⁸

وكانت الصين أيضا من أنصار حركة عدم الانحياز والتحرر ومن المنتقدين للسياسة الأمريكية والمنادي بالاستقلالية وحق الشعوب في اختيار طريقها في الحياة. ولم تكن الدبلوماسية العراقية اتجاه الصين فاعلة قبل 1990 كفاعليتها في اتجاه الاتحاد السوفيتي السابق. فالصين أعطت وجهها إلى علاقاتها الأمريكية بسبب تقديرها لدورها في مثلث التفاعلات الأمريكي- السوفيتي- الصيني من حيث الأمن والاستقرار في الفضاء الآسيوي - الهادي.¹⁹

كما أنها اختارت سياسة التوسط بين المواقف خاصة في حرب الخليج الأولى وكان العراق صائبا في مدركه بان الدور الصيني ليس له من التأثير كذاك الذي للولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي. ومنذ عام 1990 وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي أخذت العلاقات العراقية الصينية تتعزز، وثمة إشكالية هنا ففي الوقت الذي تفارق فيه العلاقات الدولية نزعة التأكيد على المحددات الأيديولوجية وتتوجه صوب المصلحة والواقعية والذرائعية. ومع ذلك فقد كان للعراق والصين نظرات مشتركة تجاه مسائل

¹⁸ الاسكندري، عمر، تاريخ اوربا الحديثة حضارتها واثارها، ج 2 ، القاهرة، 192

شكري، محمد فؤاد، الصراع على البرجوازية والاقطاع 1789 - 1848 ، مج 3 ، القاهرة، 2008، ص 1987

عالمية وفكرية وأمنية واقتصادية وثقافية، فكلاهما كان حذراً من فداحة العواقب السلبية الناجمة عن العولمة ونهاية التاريخ والاحتكار التقني والهيمنة والتدخل والوجود العسكري والسيطرة على الموارد واملاءات شؤون النظامين العالمين السياسي والاقتصادي وعلوية الثقافة الأمريكية - الغربية وحقوق الإنسان والديمقراطية واقتصاد السوق.

العلاقات العراقية الصينية بعد 2 آب 1990
صحيح أن الصين امتنعت عن التصويت لصالح قرار مجلس الأمن المرقم 678 المتخذ في 29/1/1990 إذ بموجب هذا القرار أصبح بإمكان الدول المتحالفة ضد العراق استخدام القوة ضده. ولكن القراءة المتأنية لموقف الصين من قرارات مجلس الأمن السابقة لهذا القرار بدءاً من القرار 660 والقرارات اللاحقة تشير إلى أن الصين وجدت في أحداث 2 آب 1990 فرصة يمكن استثمارها بشكل صحيح لإرساء الاستقرار في علاقاتها المضطربة مع الولايات المتحدة الأمريكية ومثل هذا الموقف ترى فيه الولايات المتحدة الأمريكية أن الصين أصبحت تشعر بمسؤوليتها في المجتمع الدولي وقد رفعت الولايات المتحدة ومعها الدول الأوربية جميع العقوبات المفروضة على الصين بعد أحداث ميدان (تيان أن مين) عام 1989. لقد أكدت الصين حيال مسألة احتلال الكويت عام 1990 على أن يكون موقفها منطوياً على قدر من الاستقلالية ودعت إلى تسوية الأزمة بالطرق السلمية وان يستجيب العراق لوساطة الجامعة العربية والوساطة الدولية²⁰. فقد تميز الموقف الصيني من قرارات مجلس الأمن المتعلقة بالعراق بعد 2 آب 1990 بدءاً من القرار 660 والقرارات الملاحقة له بأنه موقف يحاول التوفيق بين أمرين الأول هو مجارة السياسة الأمريكية حيال العراق سبباً للمحافظة على مصالحها وعلاقاتها مع الغرب عموماً والولايات المتحدة الأمريكية خصوصاً، والأمر الثاني هو محاولة الصين الحفاظ على علاقاتها مع العراق ، وكذلك محاولة التأكيد على استقلالية السياسة الخارجية الصينية من خلال امتناع الصين عن التصويت على بعض القرارات.

IJRSSH

قاسم، محمد وحسن حسني، تاريخ اوربا القرن التاسع عشر من الثورة الفرنسية الى نهاية الحرب العظمى، القاهرة، 20. 1929.

العلاقات بعد 9 نيسان 2003

أعلنت الصين رفضها للعدوان الأمريكي على العراق فور بداية الحملة العسكرية في 20 آذار 2003 ودعت الإدارة الأمريكية لوقف إطلاق النار، كما أعلنت الصين تأييدها لمبدأ " شعب العراق يحكم العراق"، وأكدت ضرورة احترام استقلال العراق وسيادته ووحدة أراضيه وإفراح المجال كاملاً لدور الأمم المتحدة في تطابق واضح مع الموقف الروسي ورحبت الصين بتشكيل مجلس الحكم في العراق باعتباره أول آلية وطنية لصنع القرار في فترة ما بعد الاحتلال الأمريكي للعراق، كما تعهدت بتقديم 25 مليون دولار كمساعدة لإعادة بناء العراق وأعمارته. وفي مايس عام 2004²¹ تقدمت الصين إلى الأمم المتحدة باقتراح لتحديد موعد لانسحاب الولايات المتحدة الأمريكية من العراق وهو المقترح الذي أيدته كل من روسيا وفرنسا وألمانيا. وفي حزيران 2007 قام فخامة رئيس جمهورية العراق جلال الطالباني بزيارة إلى الصين وهي أول زيارة يقوم بها رئيس عراقي. ووقع البلدان خلالها على أربع اتفاقيات من بينها اتفاقية حول إلغاء 80% من ديون العراق المستحقة للصين والبالغة ثمانية مليارات ونصف المليار دولار وتشمل الاتفاقيات الثلاث الأخرى التعاون بين وزارتي خارجية البلدين والتعاون الاقتصادي والفني وبرنامج لتدريب الموارد البشرية كما تم التوقيع على مذكرة تفاهم بين وزيرى العلوم والتكنولوجيا في البلدين لإرسال العشرات من العراقيين للتدريب في مجال الطاقة وكيفية الاستفادة من الطاقة الشمسية لإنتاج الكهرباء.

هذا إلى جانب الاتفاق على إعادة النظر في العقود التي تم توقيعها بين الصين والعراق قبل احتلال العراق والخاصة بالاستثمار في مجال النفط بما يتفق مع قانون الاستثمار النفطي الجديد والأسعار الجارية للنفط الخام. فتم إحياء اتفاقية نفطية بقيمة 1,2 مليار دولار كانت قد وقعت بين الصين والعراق عام 1997 لتطوير حقل الأحذب النفطي إلى جانب إقامة خط لأنابيب النفط في مدينة الكوت على بعد 160 كم إلى جنوب العاصمة بغداد.

IJRSSH

حاطوم, نور الدين, تاريخ الحركات القومية في اوربا, دمشق, 1969, ص287

الملاحم الرئيسية لموقف الصين من الانتخابات لعام 2010

- ترى الصين أن الانتخابات العراقية هي حدث هام في مسيرة الانتقال السياسي العراقي ينبغي أن تحقق ثلاثة أهداف: ²²

أولاً: الحفاظ على الاستقرار والسيادة ووحدة الأراضي في العراق،

ثانياً: دفع المصالحة الوطنية العراقية وإقامة برلمان ذات تمثيل واسع وسلطة حقيقية

ثالثاً: الحفاظ على المصالح الأساسية للشعب العراقي. وان دفع مسيرة الديمقراطية في الشرق الأوسط يجب أن يجري بشكل مرتب مع مراعاة الخلفيات الثقافية والتاريخية والاقتصادية والاجتماعية التي تمتاز بها بلدان المنطقة، فالصين أيضاً معنية باستقرار العراق.

- تتخوف الصين من أن الانتخابات لن تستطيع أن تؤدي إلى استقرار الأوضاع الأمنية في العراق بل قد تزيد من الاضطرابات أكثر وذلك بسبب تعقد خريطة القوى السياسية والفصائل الدينية والسياسية الأمر الذي يؤدي ربما إلى اشتباكات مسلحة وتصاعد العنف إلا أنها تقف موقف محايد من كافة هذه القوى.

- تعاونت الصين مع الحكومة العراقية في تقديم دعم فني للانتخابات من خلال طبع ورق الاقتراع مع سجل أسماء الناخبين في الصين ونقلها إلى العراق إلى جانب تجهيز وتصنيع صناديق الاقتراع والأختام والأحبار التي تستخدم في الانتخابات ²³

مستقبل العلاقات العراقية - الصينية

صحيح أن مستقبل العلاقات العراقية - الصينية مرهون بمستقبل العلاقات العراقية- الأمريكية ولكن لا بد من التأكيد والتشديد معاً على صانع القرار السياسي في العراق أن يأخذ في مدركه بأن للصين مصالح في العراق تأتي في مقدمتها الحاجة المتزايدة للنفط باعتبارها ثاني مستهلك للنفط في العالم وتعتمد أيضاً اعتماداً متزايداً على البترول العربي بصفة عامة والذي بدأت في استيراده مباشرة من الدول العربية. ورغم أن العراق ليس مصدراً أساسياً للنفط بالنسبة للصين حيث تعتبر المملكة العربية السعودية وإيران أكبر مصدري النفط لها إلا أنه يظل فاعلاً أساسياً وذات إنتاج مؤثر على سوق النفط وأسعاره العالمية. ذا وا أخذنا بنظر الاعتبار أن مستقبل العلاقات العراقية - الصينية مرهون أيضاً بدور قوى دولية فاعلة أخرى في نسيج علاقات العراق الدولية وهي روسيا، اليابان، الهند، دول أوروبا الغربية، فإن ذلك يعطي فضاءً رحباً لصانع القرار السياسي العراقي في بناء علاقات متوازنة مع هذه

خاطر، نصري زياب، تاريخ أوروبا الحديث، الاردن، 2011، ص254

عصمت، زينب، تاريخ أوروبا الحديث في القرن التاسع عشر، القاهرة، د.ت. 23.

الدول قائمة على الاستقلالية وتغليب المصلحة الوطنية بما يحفظ الابتعاد عن دائرة الضغط الذي ربما تمارسه دولة واحدة ضد العراق في كافة المجالات.²⁴

المبحث الرابع : الجانب الميداني للبحث

مجتمع البحث وعينته :

يعد تحديد المجتمع من الخطوات الأساسية في عملية البحث العلمي, وفي هذا البحث يمثل المجتمع مجموع المفردات التي يسعى الباحث لدراستها , ويمثل هذا المجموع الكلي للمجتمع المستهدف من قبل الباحث لدراسته وتعميم نتائج البحث على مفرداته , غير إن ضخامة المجتمع وصعوبة الوصول إلى مفرداته جميعها والتي تدفع الباحث للتركيز في جزء ممثل لهذا المجتمع ويعرف هذا الجزء بالمجتمع المتيسر او المتاح الذي يستطيع الباحث ان يختار جزءاً من مجموع مفرداته , ويتم اختيار عينة البحث منه⁽²⁵⁾. ويتمثل المجتمع المستهدف لهذا البحث , الاعلاميين والاعلاميات العاملين في الصحف الثلاث (الصباح , الزمان , الشرق الأوسط) , اذ بلغ حجم العينة (100) اعلامي واعلامية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث , وتم تحديد حجم العينة بناءً على معيار علمي وضع لتحديد الحد الأدنى لحجم العينة المناسبة اذا علمنا حجم المجتمع, وهو اعتبار كل (375 مفردة) في المجتمعات المتجانسة تمثل تمثيلاً صحيحاً لكل (15000 مفردة) عند درجة ثقة 95%⁽²⁶⁾, ولان عدد أفراد مجتمع البحث في الصحف الثلاث هو (4100) اعلامي واعلامية, فأن حجم العينة يكون كالاتي :

$$\text{حجم العينة} = \frac{4100 \times 375}{15000} = 102 \text{ طالبا وطالبة}$$

والجدول الآتي يوضح توزيع افراد عينة البحث وفقاً للمتغيرات .

عصمت, زينب, المرجع السابق . 24

(1) الجابري , كاظم كريم , وصبري داود عبد السلام, (2014), مناهج البحث العلمي , جامعة بغداد – كلية التربية – ابن رشد , ص152.

(2) للمزيد انظر : بركات عبد العزيز, (2012), مناهج البحث الإعلامي, القاهرة, دار الكتاب الحديث, ص139.

جدول (1)

يبين التوزيع الديمغرافي لأفراد عينة البحث

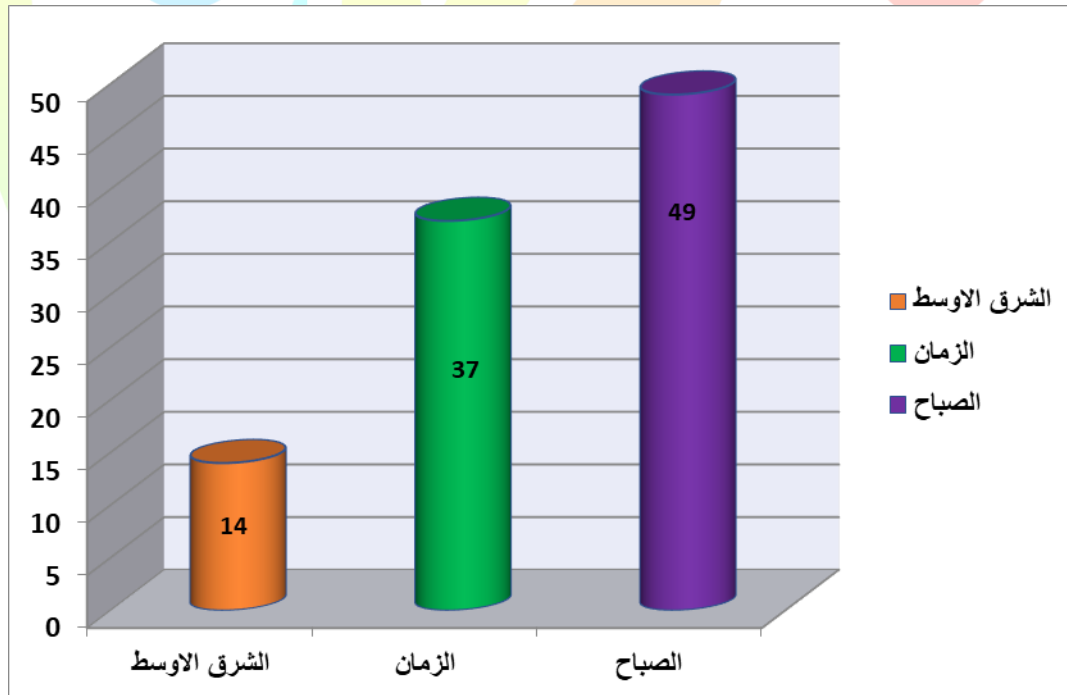
متغيرات البحث						
النسبة الكلية	المجموع	النسبة	إناث	النسبة	ذكور	الصحف الالكترونية
%49	49	%16	16	%23	33	الصباح
%37	37	%20	20	%17	17	الزمان
%14	14	%5	5	%9	9	الشرق الأوسط
%100	100	%41	41	%59	%59	المجموع

حجم العينة (100)

* استرجع الباحث استبانتين من عينة البحث لعدم الاجابة عنها .

الشكل (1)

يوضح التوزيع لعينة البحث وفق الصحيفة الالكترونية



الصدق والثبات :

1- **الصدق** : يعد الصدق من الشروط الضرورية واللازمة لبناء الاختبارات والمقاييس والصدق يدل على مدى قياس الفقرات للظاهرة المراد قياسها، وان اسهل طريقة لقياس الصدق هو الصدق الظاهري والذي يكون عن طريق عرض اسئلة و فقرات الاستبانة والمقياس على مجموعة من (الخبراء) في مجال الإعلام والعلوم السياسية للحكم على صلاحيتها، وطلب منهم تحديد مدى صلاحية الفقرات التي صاغها الباحث، ومدى ملائمة كل فقرة لقياس المجال الذي وضعت له، ومن ثم قام الباحث بتعديل بعض الاسئلة و الفقرات، وحذف فقرات واسئلة أخرى بناءً على توجيهات وملحوظاته الخبراء، ومن ثم فإن عدد أسئلة الاستبانة وفقرات المقياس بصورتها النهائية بلغ (30) فقرة من دون احتساب الاسئلة الديموغرافية ، وقد توزعت على ثلاث محاور ، حيث مثلت اسئلة المحور الاول البيانات الشخصية للمبحوثين، و بلغ عدد اسئلة المحور الثاني (16 سؤال)، بينما بلغت عدد فقرات المقياس وهو المحور الثالث من استمارة الاستبيان (30 فقرة)، وقد تحقق صدق المقياس ظاهرياً عن طريق نتائج تحكيم الخبراء ، وكانت نسبة الاتفاق للخبراء على فقرات صحيفة الاستبانة (88.2%) وهي نسبة عالية، توضح ان اغلب فقرات الاستبانة جيدة وتحمل صدقاً ظاهرياً بدرجة عالية .

الثبات : وهو الاتساق في نتائج المقياس ، والثبات امر مهم يجب على الباحث ان يجريه على أدواته ،

لكي يمتلك المواصفات الجيدة للأداة او المقياس ، وتم حساب الثبات بطريقتين:

أ- **الثبات بطريقة التجزئة النصفية**: تقوم فكرة التجزئة النصفية على أساس قسمة فقرات المقياس إلى نصفين متجانسين وإجراء الاختبار على كلا القسمين، ومعرفة قيمة الثبات بينهما، ولغرض حساب الثبات على وفق هذه الطريقة تم استخدام استمارات أفراد العينة جميعها والبالغ عددها (100) استمارة وتم تقسيم فقرات المقياس البالغ عددها (30) فقرة إلى نصفين يضم الأول الفقرات الزوجية ويضم الثاني الفقرات الفردية ، وتم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات النصفين فبلغ (0.76) وباستخدام معادلة سبيرمان براون التصحيحية بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.89) وهو معامل ثبات عالي.

ب- **معامل (ألفا) للاتساق الداخلي**: ان معامل ألفا يزودنا بتقدير جيد في اغلب المواقف وتعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى ولإستخراج الثبات وفق هذه الطريقة تم استخدام جميع استمارات البحث البالغ عددها (100) استمارة ، ثم استعملت معادلة (ألفا) وقد بلغ معامل ثبات المقياس (0.92) ويعد المقياس متسقاً داخلياً ، لان هذه المعادلة تعكس مدى اتساق الفقرات داخلياً.

أما الأساليب الإحصائية والحسابية المستخدمة في البحث : فقد تم الاعتماد في هذا البحث على مجموعة من الأساليب او الإجراءات الإحصائية من اجل تحقيق الأهداف التي يسعى اليها البحث وهذه الإجراءات والأساليب هي :

1- التكرارات والنسب المئوية : التي استعملت لحساب بيانات الاستمارات لمعرفة نتائج استخدام أفراد عينة البحث لمواقع التواصل الاجتماعي ومواقع التواصل الاجتماعي من حيث عاداتهم وأنماطهم ومعاييرهم في الاستخدام.

2- الوسط الحسابي : تم استخدام الوسط الحسابي ؛ بسبب اختلاف أهمية كل فقرة من فقرات, وهو مجموع قياسات مفردات العينة مقسماً على عددها.

3- الانحراف المعياري : يعد الانحراف المعياري من اهم مقاييس التشتت وأكثرها استخداماً ويعرف الانحراف المعياري بانه متوسط مجموع مربعات انحراف هذه القيم عن وسطها الحسابي, ويستخدم عندما يراد الحصول على معامل تشتت على أكبر جانب من الدقة والثبات, من أجل معرفة تجانس إجابات أفراد العينة بشأن الميل نحو الموافقة او عدمها على فقرات المقياس, ولان هذه الفقرات مقرونة بأوزان مختلفة, ومن أجل مقارنته مع قيمة الوسط الفرضي لمعرفة ميل إجابات أفراد العينة نحو الاتفاق أو عدم الاتفاق .

4-الاختبار التائي لعينة واحدة : يستخدم الاختبار التائي لعينة واحدة للمقارنة بين متوسط أداء مجموعة من الأفراد في شيء ما, ولغرض تحقق فروض البحث تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة, وفي حالة معنوية الاختبار نقارن الوسط الحسابي مع الوسط الفرضي, عندما يكون الوسط الحسابي أكبر من الوسط الفرضي فهذا يعني تحقق فروض البحث.

5- التجزئة النصفية ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة سبيرمان براون : تم استخدام التجزئة النصفية لفقرات المقياس واستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات النصفين ومن ثم استخدام معادلة سبيرمان براون التصحيحية لتحديد معامل ثبات نتائج المقياس.

6- معامل ألفا : الذي استعمل لحساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس وتحديد معامل ثباته.

7- الوزن المثوي : يوضح مدى أهمية كل فقرة بالنسبة لأفراد عينة البحث مقارنة ببقية فقرات المقياس.

تصميم الاستبانة :

الاستبانة هي اداة للحصول على بيانات تعبر عن استجابات المبحوثين على عدد من الاسئلة التي تطرحها صحيفة الاستبانة, ومثلت الاستبانة جزءا من استمارة البحث الميدانية, بينما خصص الجزء الاخر للمقياس, واعتمد الباحث في تصميم صحيفة الاستبانة على مجموعة من المعلومات تم الحصول عليها عن طريق الاطار النظري للدراسة , وأخرى عن طريق اجابات بعض أفراد عينة البحث على مجموعة من الاسئلة التي تضمنتها استمارة استطلاعية اولية (استكشافية) وُرِّعت على (35) فردا, من

اجل الحصول على بيانات ومعلومات خاصة عن دور الاعلام التفاعلي في تطوير العلاقات الدولية بين العراق والصين .

لتحقيق أهداف البحث تم بناء استبيان تألف من(30) فقرة تتناول دور الاعلام التفاعلي في تطوير العلاقات الدولية بين العراق والصين, وقد قام الباحث ببناء الاستبيان بعد الاطلاع على الإطار النظري المتعلق بالاعلام التفاعلي التي تناولت موضوع البحث؛ ويجب المفحوص على الاستبانة باختيار بديل واحد من بين خمسة بدائل متواجدة أمامه بـ(درجة مرتفعة جداً، مرتفعة، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً) والتي تضمنت اجابات (اتفق بشدة، اتفق، محايد، لا اوافق، لا اوافق بشدة).

وتتراوح الدرجة الكلية للأداء على الاستبيان(150) درجة والدرجة المنخفضة(30) درجة وتشكل الطبقة

من الاعلاميين الذين يرون بأن اجراءات الاعلام التفاعلي تسهم في تطوير العلاقات الدولية .

الصدق البنائي: حيث جرى التأكد من الصدق البنوي للاستبانة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل

بند من بنود المقياس مع الدرجة الكلية كما هو موضح في الجدول (2).

جدول (2)

يبين معاملات ارتباط درجة كل بند من بنود المقياس مع الدرجة الكلية

رقم الفقرة	الارتباط	القرار	رقم الفقرة	الارتباط	القرار
1	0,407 **	دال	16	0,82 **	دال
2	0,525 **	دال	17	0,76 **	دال
3	0,524 **	دال	18	0,87 **	دال
4	0,642 **	دال	19	0,62 **	دال
5	0,612 **	دال	20	0,79 *	دال
6	0,651 *	دال	21	0,66 **	دال
7	0,684 **	دال	22	0,55 **	دال
8	0,660 **	دال	23	0,66 **	دال
9	0,627 **	دال	24	0,87 **	دال
10	0,641 **	دال	25	0,86 **	دال
11	0,552 **	دال	26	0,77 **	دال
12	0,582 **	دال	27	0,67 **	دال

دال	0,625**	28	دال	0,67**	13
دال	0,724**	29	دال	0,825**	14
دال	0,642**	30	دال	0,88**	15

(*) دال عند مستوى دلالة 0.05 0.01 (** دال عند مستوى دلالة

يُظهر الجدول (2) أن معاملات الارتباط جميعها دالة احصائياً عند مستوى (0.01) و(0.05) هذا ما يدل على وجود اتساق داخلي بين بنود الاستبيان, وأن البنود تقيس ما وضعت لقياسه؛ ما يؤكد الصدق البنوي للاستبانة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

جرت الإجابة على الاستبانة من خلال حساب النسبة المئوية لأداء أفراد عينة البحث على محور دور الاعلام التفاعلي في تطوير العلاقات الدولية بين العراق والصين , وكانت النتائج على الشكل الآتي:

جدول(3) يبين نتائج الإجابة على الاستبيان

ت	العبـارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	اعتقد بأن الاعلان عن العلاقات الدولية عبر الصحف الالكترونية يمنحني الفرصة الأكبر في طرح الاستفسارات والملاحظات حول طبيعة تلك العلاقات	2,9	0,8	10
2	تتيح العلاقات الدولية عبر الصحف الالكترونية التواصل والتحاور السريع مع اعلامي الدول الأخرى .	2,8	0,88	11
3	أرى بأن استخدام مواقع الصحف الالكترونية يساهم في المشاركة والتعليق على مختلف الفعاليات والنشاطات التي تتعلق بالبرنامج العلاقات الدولية.	3,0	0,78	9
4	تسهم الحملات الاعلامية التفاعلية عبر الصحف الالكترونية في الارتقاء بالعلاقات الدولية	1,9	0,67	14

8	0,99	3,2	تخترق العلاقات الدولية الاعلامية عبر مواقع الصحف الالكترونية حدود الزمان والمكان.	5
5	0,87	3,9	تقدم مواضيع العلاقات الدولية على مواقع الصحف الالكترونية العديد من التسهيلات من ناحية التواصل والفهم مع عدد كبير من الشخصيات السياسية .	6
13	0,76	2,1	تساعد مواقع الصحف الالكترونية الاعلاميين بتوسيع وصولهم وتطوير علاقاتهم الدولية .	7
7	0,77	3,4	تعد مواقع الصحف الالكترونية المنصة الاعلامية المناسبة للفرد لقرئها من المستوى العام للجمهور .	8
12	0,78	2,6	كسرت مواضيع العلاقات الدولية عبر مواقع الصحف الالكترونية الفجوة الرقمية بين المواطن والسياسي .	9
15	0,23	1,0	برأيي أثبتت شبكة الانترنت فعاليتها في مجال الحملات الاعلامية التفاعلية .	10
2	0,65	4,5	أرى بأن مواقع الصحف الالكترونية تتيح فرصة جديدة لتجديد العلاقات الدولية بشكل عام.	11
4	0,34	4,33	تتيح مواقع الصحف الالكترونية المشاركة الفعالة والواسعة للأفراد في الحياة السياسية.	12
3	0,65	4,43	تكفل التكنولوجيا الجديدة أشكال جديدة للمشاركة التفاعلية في الصحف الالكترونية	13
6	0,98	3,8	يقلل الاعلان عبر الصحف الالكترونية المخاطرة التي من الممكن أن يتعرض لها الاعلامي في علاقته مع الاخرين في الدول.	14
1	1,0	4,9	أرى بأن الاعلامي يتحول من مجرد متلق للرسائل الاعلامية إلى مشارك في العملية	15

			السياسية من خلال الصحف الالكترونية	
3	0,89	4,7	تعد مواقع الصحف الالكترونية بمثابة يوميات خاصة تمكننا من التعرف على البرنامج الكامل للعلاقات الدولية	16
6	0,44	3,8	تسهم مواقع الصحف الالكترونية بتشجيعنا على المشاركة في العلاقات الدولية	17
9	0,21	3,2	تبدو أفكار الاعلاميين المختصين واضحة بشكل جلي من خلال الاعلانات المقدمة على الانترنت.	18
4	1,0	4,6	أشعر بأن مواضيع العلاقات الدولية بين العراق والصين ذو اهمية اقتصادية وسياسية واسعة	19
1	1,2	4,1	يبدو وكأن الرسائل التي ترسل من خلال الجانب الصيني تسعى لتطوير العلاقات مع العراق	20
8	0,33	3,4	اغلب مواضيع العلاقات الدولية مع الصين قادرة على إيصال أفكارهم الكترونياً الى الجانب العراقي	21
11	0,45	3,0	أشعر بأن السياسة الصينية قادرة على فهم احتياجات الانسان العراقي من خلال مواقع الصحف الالكترونية .	22
2	1,0	4,9	ان السياسي العراقي متردد دائماً في تطوير علاقته مع الجانب الصيني	23
10	0,91	3,1	تبدو الاعلانات الالكترونية في الصحف الالكترونية أكثر جذباً للانتباه حول العلاقات الدولية .	24
12	0,89	2,8	يعد الاعلان الالكتروني في الصحف غير قادر على دراسة السلوك السياسي الدبلوماسي بشكل جدي.	25

5	0,78	4,0	برأي المواقع الالكترونية ليست فعالة في التسويق للعلاقات الدولية بين العراق والصين	26
7	0,45	3,5	كثيرا ما تلفت انتباهي الاعلانات والعروض المطروحة للعلاقات الدولية على مواقع الصحف الالكترونية .	27
14	0,66	1,9	لدي ثقة بالإعلانات والعروض المتاحة والتي تتناول العلاقات الدولية في مواقع الصحف الالكترونية .	28
15	0,56	1,0	أرى بأن الاعلان عبر مواقع الصحف الالكترونية تكفيني عناء البحث عن تطوير العلاقات الدولية .	29
13	0,76	2,5	تساعدني الاعلانات المتاحة عبر الصحف الالكترونية في توفير الوقت في التعرف على برنامج العلاقات الدولية والأفكار السياسية	30

الاستنتاجات :

1. يُعتبر الإعلام التفاعلي هذه الأيام آخر طفرة في تكنولوجيا الاتصال، حيث تحقق نقل البرامج التقليدية (صحافة- إذاعة - تلفزيون - هواتف) عبر الإنترنت، وبذلك أتيحت الفرصة لجميع الناس للوصول إلى تلك البرامج والتفاعل معها.
2. أن مصطلح الإعلام التفاعلي هو مصطلح حديث العهد، مثير للجدل، لم يجد تعريفاً واحداً بين منظري العلوم الانسانية نظراً لتداخل الآراء والاتجاهات في دراسته.
3. ان هناك سمات مميزة للوسائل الإعلامية الراهنة بأشكالها المختلفة، مما يلقي بظلاله ويفرض تأثيراته على الوسائل الجديدة ويؤدي إلى تأثيرات معينة على الاتصال الانساني.
4. أن هناك حالتين تميزا الإعلام التفاعلي من القديم حول الكيفية التي يتم بها بث مادة الإعلام التفاعلي والكيفية التي يتم من خلالها الوصول إلى خدماته.

التوصيات :

- 1- يفنقر الإعلام التفاعلي الى الوضوح، بالنسبة الى مجاله ومداه، وقد يعني هذا ان اشكال الإعلام الجديد تعكس علم الشك، والنسبية، والفوضى الأوصاف المشتركة للثقافة المعاصرة.

- 2- ان التغيير السياسي الحقيقي لم يولد في الانترنت، بل تولد في الشارع، وجاء الاعلام التفاعلي مكتملا له.
- 3- لا تمثل مواقع التواصل الاجتماعي العامل الأساس للتغيير في المجتمع، لكنها اصبحت عامل مهم في تهيئة متطلبات التغيير عن طريق تكوين الوعي.
- 4- مواقع التواصل الاجتماعي وسائل يستخدمها من يشاء، لنشر الأخبار والآراء بشكل مكتوب أو مسموع أو مرئي، "متعدد الوسائط.



المصادر والمراجع

1. الاسكندري, عمر, تاريخ اوربا الحديثة حضارتها واثارها, ج 2 , القاهرة, 1992
2. حاتم العلوانة (2012): دور مواقع التواصل الإجتماعي في تحفيز المواطنين الأردنيين على المشاركة في الحراك الجماهيري، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي السابع بعنوان ثقافة التغيير"، جامعة فيلادلفيا، كلية الآداب، عمان.
3. حاطوم, نور الدين, تاريخ الحركات القومية في اوربا, دمشق, 1969.
4. حافظ, عبده (2011). تواصل الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية، المؤتمر العلمي - وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة البتراء، عمان.
5. حسنين شفيق، مواقع التواصل الاجتماعي أدوات ومصادر للتغطية الإعلامية، ط1، دار فكر وفن، القاهرة.
6. حسين أبو شنب، الاعلام التفاعلي، محاضرات منشورة، جامعة عمان، عمان، بلا سنقنشر.
7. حسين شفيق، الاعلام التفاعلي، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة، 2010م.
8. خاطر, نصري زياب, تاريخ اوربا الحديث, الاردن, 2011.
9. خورشيد، كامل مراد. (2011). دور الإعلام في تنشيط الحراك السياسي العربي - شبكات التواصل الاجتماعي نموذجاً، المؤتمر العلمي - وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير، جامعة البتراء، كلية الإعلام،
10. د.رشا عبد الله، الانترنت في مصر والعالم العربي، ط1، دار آفاق، القاهرة، 2005.
11. راندي ريديك واليوت كنغ، صحفي الانترنت، ت. لميس اليحيى، ط1 ، الاهلية، عمان، 2009
12. ربيع، عبد الجواد سعيد. (2008). المدونات كأداة اتصال تفاعلي في المشاركة السياسية، دراسة تحليلية
13. شكري, محمد فؤاد, الصراع على البرجوازية والاقطاع 1789 - 1848 , مج 3 , القاهرة, 2008.

14. عابد، زهير. (2012). دور شبكات التواصل الإجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الإجتماعي والسياسي -دراسة وصفية تحليلية-. جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية، مجلد 26 (6)، نابلس.
15. عبد الفتاح، فاطمة الزهراء. (2011). "العلاقة بين المدونات الإلكترونية والمشاركة السياسية في مصر". دراسة ماجستير غير منشورة، القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، القاهرة .
16. عصمت، زينب، تاريخ اوربا الحديث في القرن التاسع عشر، القاهرة، د.ت.
17. علياء سامي عبد الفتاح، الانترنت والشباب دراسة في اليات التفاعل الاجتماعي، ط3، دار العالم العربي، القاهرة، 2014.
18. عمان.
19. عيسى، طلعت (أبريل 2012) استخدامات طلاب الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي في التوعية بالقضية الفلسطينية، ورقة مقدمة في المنتدى السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال"
20. غيث سفاح متعب ، تطور العلاقات العراقية الصينية، مجلة العلوم السياسية، العدد (41)، بغداد : جامعة ، 2010
21. قاسم، محمد وحسن حسني، تاريخ اوربا القرن التاسع عشر من الثورة الفرنسية الى نهاية الحرب العظمى، القاهرة، 1929.
22. مصعب حسام الدين قتلوني، ثورات الفيس بوك، ط1، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 2014.
23. نهى ميلور، الصحافة العربية الحديثة، ترجمة د. منذر محمود محمد، ط1، العبيكان، السعودية، 2007.
24. نوال عمر وعبد المجيد شكري، الاعلام التعاوني، ط1، دار العربي، القاهرة، 1992.